النشاط الثقافي في الغرب

الاتحاد السوفياتي

مؤتمر الكتاب السوفيات بباكو

***

عقدت اللجنة السوفيتية للعلاقات مع كتاب اسيا وافريقيا جلسة موسعة في مدينة باكو ، عاصمة اذربيجان بالاتحاد السوفياتي ، دعت اليها عددا من الادباء في اسيا وافريقيا لتعزيز التضامن مع شعب الفيتنام في نضاله ضد الامبريالية الاميركية .

وقد دام المؤتمر ثلاثة ايام (٣٠ و ٣١ اب و ١ ايلول ١٩٦٦) وحضره مندوبون عن الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وهنغاريا والفيتنام (الشمالية والجنوبية) وغوايمالا وغينيا والمانيا الشرقية وداهومي والهند وكينيا وكوبا ومنغوليا وبولونيا والولايات المتحدة والسودان وتانزانيا وتركيا وفنلندا وفرنسا وسيلان وتشيكوسلوفاكيا وشيلي ويوغسلافيا واليابان ، كما حضره من الكتاب العرب السادة الدكتور عبد القادر القط ومرسي سعد الدين (الجمهورية العربية المتحدة) والدكتور سهيل ادريس وعايدة مطرجي ادريس واميلي نصر الله وادونيس وحسين مروة ومحمد دكروب (لبنان) ومولود معمري وجان سيناك (الجزائر) والدكتور احمد شاكر الشلال (العراق) وعبد الله حامد الامين (السودان) .

وقد تكلم عدد من المندوبين في الجلسات العلنية الثلاث التي عقدها المؤتمر في الموضوعين الرئيسيين : تأييد شعب الفيتنام في نضاله ضد الاستعمار الاميركي ، ونضال شعوب اسيا وافريقيا من اجل التحرر .

واصدر المؤتمر ثلاثة بيانات عقب انتهاء جلساته ، يتعلق اولها بالفيتنام ، ويضم الثاني نداء الى كتاب اسيا وافريقيا . اما الثالث فيتحدث عن اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر كتاب اسيا وافريقيا، هذا الاجتماع الذي تقرر فيه عقد المؤتمر الثالث لكتاب اسيا وافريقيا في بيروت في اواخر شباط (فبراير) القادم ١٩٦٧ .

بيان بتأييد نضال فالفيتنام

باسم الادباء السوفيات ، نعلن عن احتجاجنا واستنكارنا لعدوان الولايات المتحدة الاميركية على الفيتنام ونؤكد تضامننا المتواصل مع شعب فيتنام البطل .

اننا نرى اليوم واحدة من ابشع الجرائم في التاريخ الانساني تقع تحت انظارنا ، فان المعتدين المسلحين حتى اسنانهم يحاولون ، على بعدة الاف الاميال من ارضهم ، ان يفرضوا – بالدم والنار – على شعب بلد صغير ، حكما يناسبهم بزرع الموت والخراب وباستخدام الوسائل البربرية كالنابالم ومواد التدمير الكيماوية . ولا يحدث هذا في عهد متوحش او في اعوام القرون الوسطى المظلمة ، وانما في النصف الثاني من القرن العشرين المتحضر ، قرن معجزات التكنيك والنفاذ الى جسم الذرة والنواة والصعود الى الكواكب . ان العدوان في الفيتنام بحجة مكافحة الشيوعية شهادة اضافية على ان الامبريالية هي اعدى اعداء الشعوب وثقافتها وعلى ان عهد الضغط والعنف ينبغي الا يجد له بعد مكانا في الارض .

على اننا نرى باعيننا كذلك ولادة نصر من اعظم انتصارات التاريخ البشري . ذلك ان عمال جمهورية فيتنام الديمقراطية ومناضلي فيتنام الجنوبية الذين يبدون شجاعة لا تقهر يقاومون مقاومة شديدة الغزاة الاجانب ويدافعون عن كرامة وطنهم وحريته ، وحق شعبه المقدس في تقرير مصيره بنفسه . وليست الفيتنام المناضلة وحدها ، فان الى جانبها الدول الاشتراكية الشقيقة ، وجميع القوى الثورية في عصرنا ، وكل الذين تهمهم قضية السلام والتقدم الاجتماعي .

فهل يستطيع المثقفون ان يتابعوا هذه المعركة بلامبالاة ، ومن غير ان يبذلوا كل ما في طاقتهم لتنتصر قضية شعب الفيتنام العادلة ؟ ان الجواب على هذا السؤال قد اعطي في الكلمات التي ألقيت من على هذا المنبر في هذه الندوة الادبية . اننا نحن الكتاب السوفيات ، نشجب عدوان الولايات المتحدة ، ونعلن استعدادنا لمساعدة اخواننا الفيتناميين، بكل ما نملك من وسائل ، في نضالهم من اجل قضية عادلة . ونحن واثقون تماما من ان شعب الفيتنام البطل سيجشم الغزاة الهزيمة ، وسيدافع عن الشمال الاشتراكي ، وسيطرد من الجنوب المعتدين ويقرر بنفسه موضوع وحدته الوطنية . فليحل السلام باسرع وقت على ارض الفيتنام المعذبة ليعود شعبها الى الكفاح السلمي البناء .

ان الكتاب السوفيات يدعمون بحرارة سياسة حزبنا وحكومتنا الموجهة نحو منح شعب الفيتنام كل مساعدة يحتاجها لقهر العدوان . وان شعبنا الذي رباه لينين وحزبنا بروح من التضامن العمالي قد انجز وما يزال ينجز واجبه العالمي في الكرامة والشرف . كان الامر كذلك حين كان الوف من السوفيات ، بينهم العديد من الادباء ، يقاتلون

ابن زيكار

منذ حوالي ثلاثين قرنا ، كان العالم يقول : صيدون ، صور ، كما يقول اليوم : واشنطن ، موسكو . فقد كانت كل من هاتين المدينتين الفينيقيتين مثال المدينة الدولة الباسطة نفوذها على الابعاد ، الناشرة ألوية حضارتها واشرعة سفنها في مشارق الارض ومغاربها . وتميزت صور بسعة السلطان ، وشدة الشكيمة ، وقوة المراس ، فتحطمت تحت اسوارها محاولات الغزاة والفاتحين ، واطلق عليها لقب « ملكة البحار » . اما كيف دخلها الاسكندر المقدوني بعد ان قاومته مقاومة بطولية عز نظيرها في التاريخ ، واستغرقت حوالي ثمانية اشهر ، فتلك مأساة ، بل ملحمة خالدة نتابع فصولها الشائقة في رواية « ابن زيكار » للاستاذ جورج مصروعة . اطلبها من **دار المكشوف** ، بيروت ، ص. ب. ٥٨١ .

على ارض اسبانيا لسد الطريق على الفاشية ، وكان الامر كذلك في سنوات الحرب الكبرى الوطنية التي ضحى فيها ملايين من رجالنا بحياتهم لتحرير اوروبا واسيا من الطاعون الفاشي . وكان الامر كذلك في هذه السنوات الاخيرة حين كانت بلادنا تضع دائما كل قوتها في سبيل تحرير الشعوب من الاستعمار والامبريالية ، في خدمة قضية السلام والتقدم الاجتماعي .

ونحن مجمعون على تأييد قرار المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وتصريح مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي وتصريح مؤتمر بوخارست ، وكلها وثائق تعبر عن التأييد المطلق لمطالب حكومة الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية وجبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية . كما نؤيد النقاط الاربع لحكومة الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية والنقاط الخمس لجبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية – وهما وثيقتان تعتبران في رأينا القاعدة العادلة الوحيدة لوقف اطلاق النار في الفيتنام .

واليوم ، في اللحظة التي تخفي فيها الامبريالية الاميركية وجهها خلف عبارات منافقة عن « امانيها لوضع حل سلمي في فيتنام » ، وتضاعف قوة عدوانها ، اصبح التضامن المناضل مع الفيتنام ووحدة جميع القوى التقدمية امرين لا غنى عنهما . وكذلك لا بد اليوم من وحدة جميع صانعي الثقافة ، ممثلي ضمير الشعوب القادرين على ان يلعبوا دورا هاما في تجنيد جميع الرجال ذوي الارادة الطيبة من اجل مكافحة الغزو الامبريالي .

وكما اثبتت كلمات الكتاب السوفيات وكلمات مدعوينا الاجانب الى اجتماع باكو ، فان الادباء التقدميين واعون اعمق الوعي لهذا المطلب العاجل في هذه الفترة . والمشاركون في اجتماعنا مجمعون على التعبير عن ارادتهم بالا يوفروا اي جهد لتعزيز التضامن المناضل لصانعي الثقافة . فباسم جميع الكتاب السوفيات ، نصرح اننا سنستمر ببذل جميع جهودنا لتقوية جبهة التضامن العالمية للكتاب في جميع البلدان مع شعب فيتنام البطل ، ومع اصدقائنا الادباء الفيتناميين الممتلئين شجاعة وموهبة والذين يحاربون مع مجموع شعبهم الغزاة ، والفلم والاسلحة بايديهم .

فلتوقظ الكلمة الملهبة للكتاب في العالم وعي جميع الرجال الشرفاء في كوننا ، ولندعهم الى نضال موحد ضد الغزاة الامبرياليين.

وفي هذه الساعة التي يعاني فيها الشعب الفيتنامي اقسى المحن، نؤكد نحن الكتاب السوفيات لاخوتنا كتاب فيتنام ودنا الحار وتأييدنا الكبير . ونحن واثقون كل الثقة من انتصار قضية الفيتنام العادلة .

نداء الى كتاب اسيا وافريقيا

ايها الاخوة والاصدقاء الاعزاء !

لقد اجتمعنا ، نحن الكتاب السوفيات ، في جلسة موسعة للجنة السوفيانية للعلاقات مع كتاب اسيا وافريقيا ، وتبادلنا على نطاق واسع وجهات النظر التي شاركنا فيها اصدقاء عديدون من الخارج . وقد نوقشت القضايا العاجلة لحركتنا ، وهي تأييد الكتاب السوفيات لشعب فيتنام البطل ، وتعزيز وحدة جميع القوى الادبية في قاراتنا ، ومعالجة حركة التحرر الوطني في ادبنا السوفياتي .

لقد احرزت شعوب بلادنا ، في لهيب الثورة الاشتراكية ، حريتها واستقلالها وخلقت عهدا اشتراكيا جديدا يقوم على المساواة بين كبرى الامم وصغراها . وقد حظي النضال التحريري لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وسيحظى دائما بدعمنا القوي المتجرد .

ان الكتاب يسهمون ، في نتاجهم الادبي ، بنضال القوى التقدمية الثورية في بلادهم وفي العالم قاطبة . ولا يفرض هذا الاسهام وعيهم وحده ، بل هو كذلك موضع فخرهم واعتزازهم .

وقد اصبحت حركة كتاب اسيا وافريقيا ، التي تعتبر مؤتمرات دلهي وطشقند والقاهرة قواعدها المجيدة ، تجسيدا حقيقيا للتضامن العالمي بين الادباء الذين وضعوا موهبتهم في خدمة شعوبهم .

ويتطلب الوضع الحالي بالحاح تشديد اعمالا جديدة مشتركة اشد تصميما من قبل كتاب اسيا وافريقيا ، ووحدة اوثق بين جميع الذين يدينون العدوان اللاانساني الذي تقوم به الولايات المتحدة في فيتنام ، والذين يناضلون ضد جميع الامبرياليين والاستعماريين والاستعماريين الجدد في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

وحين نوسع روح مؤتمر طشقند ، فاننا ندين كل ما يعود بالانشقاق الى صفوف الادباء في مختلف القارات . ونحن نعتقد ان من غير المقبول تشتيت وحدة الادباء وانتهاءهم عن مهامهم بالهاب خلافاتهم الهابا اصطناعيا، بسلوك سياسة عدم صداقة وارادة سيئة . ونعتبر ان حركة كتاب اسيا وافريقيا حين تقوم على مثل انسانية وديمقراطية وعلى روح التحرر من النير الامبريالي من اجل التقدم الاقتصادي والثقافي وتساوي الشعوب في الحقوق والصداقة ، يجب ان يوحد بين الرجال الذين ما يزال في ارائهم السياسية والدينية بعض الخلافات .

وان مصالح شعوب اسيا وافريقيا تقتضي اكثر من اي يوم ان توحد قوى صانعي الثقافة في هاتين القارتين وان تعزز اتصالاتهم مع الشخصيات التقدمية في العالم كله . ان الحضارة الكبرى التي خلقتها الانسانية هي ملك مشترك للشعوب كلها ، وحمايتها من اعداء التقدم واثراؤها وتنميتها ، هذا كله مهمتنا المشتركة .

زملاءنا الاسيويين والافريقيين الاعزاء !

ان الكتاب السوفيات يتابعون بود عميق نشاطكم النبيل ، وكل نجاح لكم هو موضوع بهجة لنا . ونحن مصممون على المضي في دعم تعاوننا القائم على مبادىء لا تتزعزع من المساواة والاحترام المتبادل . وسنبذل كل ما في وسعنا لتوسيع الاتصالات بين الكتاب ، وتنظيم لقاءات ادبية ، وفسح المجال واسعا لترجمة نتاج الكتاب الاسيويين والافريقيين ونشره .

وان الذين يتبنون تجديدا ثوريا للمجتمع بحاجة الى فن عظيم

علال الفاسي

المصلح الاجتماعي المغربي الكبير

يقدم رائعته

النقد الذاتي

المسح الاجتماعي العلمي الشامل الحالي للمغرب العربي ولبلاد العرب ، في سبيل تخطيط حضاري مثالي لعالم عربي افضل ، يعتمد اضواء احدث نظريات الاجتماع والاقتصاد !

يصدر عن

دار الكشاف

في شهر اكتوبر الحالي

يثري الحياة الروحية ويضاعف من قوى المناضلين والبناة .
فلتخدم موهبة الكتاب شعوبهم ، ولتخدم قضيتهم الكبرى: التقدم الاجتماعي والسلام !

بيان اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر كتاب اسيا وافريقيا

مدينة باكو :
اجتمع اعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر كتاب اسيا وافريقيا ، وهم يمثلون ١٣ بلدا بحضور مراقبين من ثلاثة بلدان أفريقية اسيوية ، في باكو يوم ٢ سبتمبر في جلسة رأسها السيد مرسي سعد الدين ، السكرتير العام المساعد في المكتب الدائم . وبحثوا موقف الحركة الادبية الافريقية الاسيوية ، كما بحثوا الطرق والاجراءات الكفيلة بتنميتها حتى تستطيع ان تحقق اهدافها النبيلة وان تقوم بدور فعال في المعركة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد .

ووافقت جلسة اللجنة التنفيذية هذه على قرار الدورة غير العادية للمكتب الدائم لكتاب اسيا وافريقيا المنعقدة بالقاهرة ١٩ – ٢٠ يونيو ١٩٦٦ ورأت ان السكرتير العام السابق للمكتب لم يقم بواجباته في تطبيق الحد الادنى للاعمال التي عهد بها اليه مؤتمر كتاب اسيا وافريقيا بالقاهرة عام ١٩٦٢ .

ولقد استنكر المجتمعون ما قام به السكرتير العام السابق للمكتب من اساءة خطيرة في استخدام السلطة التي خولها له مؤتمر القاهرة والتي ادت الى ركود المكتب .

وقد وافق المجتمعون ، اعضاء اللجنة التنفيذية ، موافقة تامة على القرارات التي اتخذتها الدورة غير العادية للمكتب الدائم لكتاب اسيا وافريقيا المنعقدة بالقاهرة من ١٩ الى ٢٠ يونيو ١٩٦٦ ، بما في ذلك القرار الذي يقضي بنقل مقر المكتب من كولومبو الى القاهرة والقرار الذي يقضي بانتخاب ممثل الجمهورية العربية المتحدة السيد يوسف السباعي لمنصب السكرتير العام للمكتب ، وذلك بهدف توطيد الحركة الافريقية الاسيوية للكتاب والعمل على تنميتها بروح منبثقة من مؤتمر طشقند (١٩٥٨) ومؤتمر القاهرة (١٩٦٢) .

وقد اتفق المجتمعون ، بتوصية من المكتب ، على دعوة المؤتمر الثالث لكتاب اسيا وافريقيا للانعقاد في فبراير – مارس عام ١٩٦٧ ، واحيطوا علما بموافقة الوفد اللبناني على انعقاد المؤتمر ببيروت .
والسيد السكرتير العام ، يوسف السباعي ، مكلف في هذا الشأن بارسال الطلب المناسب الى حكومة لبنان . واتضح للمجتمعين انه من المفيد انشاء لجنة تحضيرية للمؤتمر ودعوة كتاب يمثلون الدول الاعضاء في المكتب الدائم (غانا – الهند – اندونيسيا – الكاميرون – ج.ع.م – الاتحاد السوفياتي – السودان – سيلان – اليابان) وكذلك ممثلين للرأي العام الادبي في الجزائر وداهومي وغينيا والعراق وكينيا ولبنان ومالي ومنغوليا وتركيا وجمهورية جنوب افريقيا للاشتراك في هذه اللجنة .

واتفق على ان ممثلي بلاد اسيا وافريقيا الاخرى يمكنهم الاشتراك في هذه اللجنة التحضيرية أن أرادوا المساهمة في اعداد المؤتمر.

وبعد تبادل وجهات النظر ، على نطاق مستفيض ، اتفق المشتركون في الجلسة على ان يناقشوا في المؤتمر « مشاكل معركة التحرر الوطني وانعكاساتها في الادب الافريقي الاسيوي » وقد اقترح تقديم تقارير عن دور الكتاب في معركة الشعب الفيتنامي ضد عدوان الاستعمار الاميركي، وعن الحركة المضادة لتسلل الاستعمار والاستعمار الجديد في الميدان الثقافي ، وعن تنفيذ توصيات مؤتمر طشقند ومؤتمر القاهرة – كما اقترح دراسة مسائل تنظيم وتشكيل حركة الكتاب الافريقيين الاسيويين.

وقد كلف السكرتير العام المكتب الدائم بدعوة اللجنة التحضيرية للانعقاد في شهر اكتوبر ١٩٦٦ بالقاهرة ، وذلك لوضع جدول الاعمال بصفة نهائية وتسوية المسائل الاخرى المتعلقة بالمؤتمر . ومن المأمول فيه ان يشترك في المؤتمر الكتاب التقدميون في القارات الاخرى ممن يؤيدون افكار حركة الكتاب الافريقيين الاسيويين .

وناشدت اللجنة التنفيذية كتاب اسيا وافريقيا ان يزيدوا من وحدة القوى الادبية التقدمية المناهضة للاستعمار باسم نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والسلام .

الولايات المتحدة

الكتاب ضد حرب الفيتنام

***

تشكلت في شهر اذار الماضي بالولايات المتحدة جمعية تحمل اسم « الكتاب الاميركيون ضد حرب الفيتنام » . وقد قام على تشكيلها كاتبان معروفان هما روبيرت بلي R. BLY ودافيد راي D. RAY وغاية الجمعية تشجيع الكتاب والطلاب وجميع المثقفين على اتخاذ موقف واضح من هذه الحرب التي يتجاهلها البعض ، من اجل دفعهم الى تنظيم ندوات ومناقشات يقرأ فيها النصوص والاشعار، في جميع اماكن الاجتماع العامة في البلاد . وسرعان ما انضم عدد من الكتاب الى الحركة التي كان بين اعضائها روبيرت بلي ، روبيرت غريلي ، لورنس فيرلنغيني ، دونالد هول ، جورج هيتشكوك ، غالوي كينل ، جون لوغان ، روبيرت لويل ، روبيرت بيترسون ، دافيد راي ، جيمس شفيل ، لـوس سيمسون ، ويليام سمافورد ، جيمس رابت ... ولم يكن تعاطف الجمهور مع الحركة عائدا الى شهرة الاسماء المنضمة اليها (وفيهم من حاز على

احدث مؤلفات الدكتور شاكر خصباك

الغربـاء

« مسرحية »

مكتبة مصر بالقاهرة

***

الشيء

« مسرحية »

المكتبة العصرية ببيروت

***

الحقد الاسود

« رواية »

المكتبة العصرية ببيروت

جائزة بوليتزر وسواها) بقدر ما كان عائدا الى تنوع اصولهم .. فان طليعة كتاب « البيتنك » ، وعلى رأسهم فيرلنغيتي ، يقفون الى جانب الجامعيين او الكتاب « الرفيعي الثقافة » امثال روبيرت لويل . ثم انضم اخرون ولا يزالون الى هذه الحركة . وقد قامت الندوة الاولى في ٥ اذار الماضي في وبرنلاند ، باوريفون ، واجتذبت اكثر مـــن سبعمئة شخص ، واستمرت الجلسة اكثر من ثلاث ساعات « وكانت اكثـــر الجلسات التي حضرتها اثارة وحيوية » كما يقول روبيرت بلي . ثـم عقدت ندوات اخرى في جامعة واشنطن ، وجامعة شيكاغو ، ودار بلدية نيويورك ، وجامعة ويسكنس .. وما تزال الندوات تقام في مختلف المدن حتى ايامنا هذه ، بنجاح مطرد .

وقد جمع روبيرت بلي ودافيد راي نصوص المواد التي قرئت في الندوات في كتاب بعنوان « قراءة شعرية ضد حرب الفيتنام » طبعته دار « سيكستيز » .

ويقصد الكتاب الى ايقاظ فئة هامة من الامة الاميركية ، هي فئة المثقفين . وقد حددوا عملهم منذ الجلسة الاولى في بورتلاند : « ليس في هذا اية نزعة بيتنيك ، بل القضية فهي حركة من اكثر الحـركات جدية يقوم بها شعراء وكتاب ضد الوضع الفاجع في فيتنام . انه ليس عملا للمسلية ! » وقد جاء في المقدمة من غير النباس : « لو لم يكن ثمة تعاون للمثقفين ، فان الولايات المتحدة جديرة بأن نعمل اي شيء . فالجموع غير المثقفة ، تبتلع دائما كل ما يدفعه واشنطن في افواهها . ان الجمهور الاميركي يتالف من قسمين : قسم عاجز عن اي شيء ، وقسم قادر على كل شيء » . وهذه الفكرة تجد لها تعبيرا اخـــر في جملة لفرويد تقول : « حيث ينقص انتقاد الجموع ، يستسلم الناس لاعمال وحشية وخيانة وغدر كان يظن بانها مستحيلة » والانتقاد هذه المرة عنيف جدا ضد تواطؤ الامة وعناد ممثلها .

ويفضح روبرت بلي بعض الاساليب التي تستعملها الجيـــوش الاميركية لتجنب اتفاقيات جنيف (رصاص ذو رؤوس مجوفة ، صواريـخ فارغة الخ...) ورفض المساعدة للمدنيين الجرحى ، والوان التعذيب طبعا ، ولكن لا حاجة بعد الى اعطاء التفاصيل التي تمتلىء بها الصحف، وحتى الاميركية منها ، وهنا نفرض بعض المقارنات نفسها : « فقد كـان الفرنسيون يعذبون لان ضميرهم لم يكن مرتاحا لوجودهم في الجزائر ، وكذلك الالمان لوجودهم في باريس اثناء الحرب .. والاميركيون هم اليوم في الوضع نفسه في فيتنام . انهم ليسوا محررين . بل الاصح ان مجموع السكان هم اعداؤهم . ولم اتحدث الى اي جندي عائد من الفيتنام الا ورأيت هذا الشعور في اعماق عينيه المذعورتين ! » والواقع ان الفرق الاميركية تخضع لتأثيرات بسيكولوجية : فهذه الحرب ليست الا حربا عادلة، ولكن ممنوع كشف اي شيء عند العودة الى الولايات المتحدة!..

ولم تكن رغبة الكتاب ، وكلهم تقريبا شعراء ، ان « يعملوا » اية دعاية ، وانما كانوا راغبين في كشف موقف « وان يشهدوا بانهـــم ، بحضورهم المادي على المسرح ، يعارضون الحرب في الفيتنام » ، ولـم يكونوا يتقاضون شيئا على هذه الجلسات العلنية التي كان معظمها يعقد في الجامعات ، وليست هذه النقطة مثار استغراب اذا عرفنا المبالـغ الضخمة التي تدفعها الجامعات للكتاب في الاوقات العادية .

ويضم كتاب بلي وراي أجمل النصوص والقصائد التي القيت في الندوات ، وبينها مقتطفات من روبرت بلي وروبرت غريلي وجيمس رايت وغالواي كينل ووليام ستافورد ودافيد راي وجورج هيتشكوك ، وقليلة هي القصائد العنيفة ، ولكنها كلها تقريبا مرة وقاسية ببرودة . والواقع ان الشعراء لم يتنازلوا عن الشعر الجيد فيما هم يتساءلون عن السياسة العادلة . وافضل القصائد هي التي تتصل اتصالا عميقا بشخصية الشاعر وفنه ... اننا لا نستطيع ان نعتبر قصيدة « هـــذه الاحلام الاميركية » للوس سامبسون من شعر المناسبات :

بينما كنت انظر الى الشارع
في يوم مشمس من ايام كاليفورنيا النموذجية
كان بيتي هو الذي يحترق
واهلي ممددين في السافية
في حين كان الجيش الاميركي يدخل
انني في كل يوم اسهر بعيدا
عن حياتي ، في بلد اجنبي
يتكلم الناس فيه لغة اجنبية
انها لغة غريبة عني
واعتقد انها غريبة عنهم هم ايضا

وقد لاحظ « الملحق الادبي للتيمس » (١٢ ايار ١٩٦٦) ان الشعراء كانوا وهم يعنون بجودة قصائدهم يتجنبون خطر « المواقف المصطنعة التي تولد عادة حين يكتشف الشعراء انهم يستطيعون ان يخطبوا او يكونوا مفيدين » ان رد فعل الشعراء واع وعميق : فليست القضية تقتصر على الاحتجاج ، بل هم يعرفون ان يطلبـــوا رأي السياسيين والباحثين الاكفاء ويستطيعون بذلك ان يقترحوا حلولا عريضة الخطوط. ومن هذه الحلول رأي أ.ف. ستون : « ان مشكلة العالم الاولى هـي ضبط الولايات المتحدة . ولكننا نعارض عزلها . أن سلطة اميركـــا الواسعة تمنع منظمة الامم المتحدة من ان تعمل كمـــا ينبغي ، ولكننـــا نعارض بقوة في ابعادها عن الامم المتحدة . والامل الوحيد في «تعقيل» نظراتها وعاداتها الاستفزازية للحرب هو في ادخالها بصورة اكمل في مجلس الامم . المطلوب ضبطها واستيعابها لا عزلها ـ هذا ما يبدو لنـــا الصيغة الفضلى » .

الام سينتهي عمل الكتاب ؟ ان الرأي العام منفعل ، وقد روع المثقفون ، ولا سيما الطلاب الذين كانوا افضل رواد الندوات ، الوانـا من الاحتجاجات ، ولكن جونسون تحرك : واصدر امره الى ج. ادغار هوفر بأن « يهدىء » شعور الاستياء في الصحافة والكليات . ولكـن الكتاب لن يتراجعوا .. وقد كتب روبيرت بلي يقول : « اذا استمرت هذه الحرب الفذرة ، فسنعود الى العمل في الخريف » (١) .

(١) هذه المقالة مترجمة عن مجلة « ليتتان مودرن » العدد ٢٤٣ ، بقلم سيرج فوشيرو .

مـع العرب في التاريخ والاسطورة

في كل اسطورة شيء مـــن التاريخ . وللعـرب اساطير قيمة ، غنية بروائع الصور الرمزيـة ، والنفس الملحمي ، والعبر المستقاة مـن صميم الحياة . وكتـاب « مع العرب في التاريـــخ والاسطورة » للاستاذ رئيف خوري ، عرض شامل للاساطير العربية المنبثقة مـــن اصول تاريخية عريقة ، اقترنت فيها الحكمة بالسياسة، والحصافة بالدهاء ، فاذا هـي ينبوع يفيض بالامثولات العظيمة المغازي ، الكبيرة الفائدة .

اطلبه من **دار المكشوف** ، بيروت ، ص. ب ٥٨١